" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بأسيوط
قسم علم النفس

٥٢٦٨٤

ملخص دراسة بعنوان

دراسة مقارنة للاتجاه نحو الدروس الخصوصية وبعض سمات الشخصية لدى المعتمدين وغير المعتمدين على الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بمدينة أسيوط

اعداد
دكتور/ حمدى شاكر محمود
مدرس علم النفس (صحة نفسية)

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمـــــة :

أمام معظم المجتمعات تحديات عالمية ومحلية فى بعض المؤسسات أو ميادين الحياة فيه ومجتمعنا المصرى شأنه كذلك تواجهه تحديات تؤثر فى نظمـــــــه وفلسفاته والباحث يعرض لظاهرة يلمسها أثرت فى فلسفتنا التعليمية وتأثـــرت بمشكلات أخرى كالانفجار السكانى وارتفاع كثافة الفصل المدرسى وضعف العلاقـــة الايجابية بين البيت والمدرسة والطالب والمعلم والابن وأبيه علاوة على غيـــاب الاب عن الاسرة أو وجوده مع غياب دوره، سواء أكان دور الرقيب أو المعلـــم أو الموجه أو المرشد فنجمت وتفشت ظاهرة الدروس الخصوصية لتشمل معظم مراحـــل التعليم وتكاد تدخل غالبية الاسر الغنية والفقيرة تحت سلطان الدروس الخصوصية .

تشير بعض الدراسات والتقارير العلمية الى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الثانوية وهذا يؤدى الى انصراف بعض الطلاب عن الاهتمام بالدراسة داخل المدرسة واستشعار المحاباه والتمييز بين الطلاب وشعور بعض الطـــــلاب بالنقص والحرمان وتعود بعض الطلاب على الاتكالية والاعتماد على الغير وضعـــف الثقه بالنفس والقضاء على أفضل نشاطات التعلم الذاتى (م ٣) .

ومن الواضح ان الفلسفة العامة للتعليم فى مصر مشتقه من بعض نصـــــوص الدستور والتى منها ان الدولة تكفل تكافؤ الفرص لجميع المواطنين وان التعليم حق تكفله الدولة وهو فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة (م ٣) .

وتعد الدروس الخصوصية أمام فلسفتنا التعليمية مشكلة خطيرة فى نظر بعض الطلاب والمعلمين وأولياء الامور والمهتمين بالعملية التربوية اشرافـــــــا وتوجيها وتخطيطا وادارة فقد تأخذ أحيانا صفه الجبر والالزام ولا تكاد تنجـــو منها اسرة لها ابناء فى مراحل التعليم الامر الذى جعلها احدى الظواهـــــــر الاجتماعية التى تفرزها عوامل تاريخية واجتماعية واقتصادية ونفسية .

** ملخص للبحث ويرجع للاصل عند الضرورة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٨٧ الى أن الدول الكبرى تراجع نظامها التعليمى وتدق نواقيس الخطر عندما تلمس أن تطور التعليم لا يواكب تطور العلم ولا يلبى الحاجات والمطالب الجديدة للمجتمعات وهذه المراجعة والمصادقة أوجب بطبيعة الحال بالنسبة الينا سواء بالنظر الى حجم المشكلة أو بسبب العقبات والتراكمات (م ١١) .

من هنا كانت الدراسة الحالية دراسة تجريبية مقارنة للاتجاه نحو الدروس الخصوصية وبعض سمات الشخصية لدى المعتمدين وغير المعتمدين على الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بمدينة أسيوط .

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على :

- الاثار المترتبة من الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطالب والمعلم وولى الامر .
- الفروق فى سمات الشخصية موضوع الدراسة والتى تمثلت فى التحصيل من خلال التكيف والتحصيل من خلال الاعتماد على النفس والكفاءة العقلية والمسئولية وذلك بالمقارنة بين الطلاب المعتمدين على الدروس الخصوصية وغير المعتمدين عليها طوال مراحلهم التعليمية .

أهمية الدراسة والحاجة اليها :

ترجع أهمية الدراسة الحالية لما يلى :

- تهافت الطلاب والاباء والمدرسين على الدروس الخصوصية والارتفاع الملحوظ فى أجر الساعة الواحدة وصعوبة مواجهة دخل الاسرة لها .
- ان الدروس الخصوصية تتعارض مع المادة ١٨ من الدستور المصرى بان التعليم حق تكفله الدولة ومضمون الحق فى التعليم بان يكون لكل مواطن الحق فى ان يتلقى قدرا ونوعا يتناسب مع ميوله ومواهبه وقدراته (م ٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فى المستقبل ربما تؤدى الدروس الخصوصية الى تآكل مضمون مجانية التعليم والدراسة الحالية ربما تكون وقفه جادة مع فلسفتنا التعليمية بما يتطلب مراجعة نظامنا التعليمى ومناهجنا الدراسية من أجل مسايرة المتغيرات المحلية والعالمية .

- الدول الكبرى تراجع نظامها التعليمى وتدق نواقيس الخطر عندما تلمس أن تطور التعليم لا يواكب تطور العلم ولا يلبى الحاجات والمطالب الجديدة للمجتمعات وهذه المراجعة والمصادقة أوجب بطبيعة الحال بالنسة الينا سواء بالنظر الى حجم المشكلة أو سبب العقبات والتراكمات (م ١١) .

- ان الظاهرة خطيرة وتمثل تناقضا يفرض نفسه على حياتنا الاجتماعية المعاصرة لتصبح ظاهرة اجتماعية تعليمية تفرزها ظروف تاريخية واجتماعية معقدة يصبح لها شكلا من الدوام والثبات النسبى (م ١٦) .

- ان كشف النقاب عن ظاهرة الدروس الخصوصية وما يترتب عليها من آثار مختلفة تقلل من ايجابيات العملية التعليمية وتزيد سلبياتها - قد يساعد فى التخلص منها أو الاقلال من حدتها ويضمن التفاعل الجيد للعملية التعليمية .

- الدراسة الميدانية المتأنية لهذه الظاهرة قد تسهم فى ايجاد حلول للتخلص منها أو على الاقل فتح الباب لباحثين جدد فى محاولة لايجاد حلول مثلى .

- يعتقد الباحث ان الدراسة الحالية اضافة جديدة للبحث فى ظاهرة ذات جوانب متعددة تعد شيئا جديدا للمكتبة العربية .

كل ذلك دفع الباحث الى دراسة تلك الظاهرة وبها يأمل خطوة جريئة فى فلسفتنا التعليمية تعيد الامن والامان لابنائنا .

مصطلحات الدراسة :

عرض الباحث لمصطلح الدروس الخصوصية والطلاب المعتمدين على الدروس الخصوصية وغير المعتمدين وذلك فى ضوء موضوع الدراسة وادواتها وكانت جميعها ملائمة ومناسبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود وعينة الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يلى :-

- بعض سمات الشخصية موضوع الدراسة والتى تمثلت فى التحصيل من خلال التكيف والتحصيل من خلال الاعتماد على النفس والكفاءة العقلية والمسئولية .
- اتجاهات بعض الطلاب والمعلمين وأولياء الامور نحو الدروس الخصوصية .
- الطلاب المعتمدون على الدروس الخصوصية وغير المعتمدين عليها طوال مراحلهم التعليمية .
- شملت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة مناصفة يمثلون عينة من بين طلبة وطالبات الصف الثانى الثانوى فصول ثانية أول وثانية ثان فى مدارس ناصر الثانوية العسكرية والمشير احمد اسماعيل الثانوية والاسلامية الثانوية وخديجة بوسف الثانوية بنات والخياط الثانوية بنات و (١٠٠) مائة معلم ومعلمة من معلمى مدارس وفصول العينه الطلابية و (١٠٠) مائة من أولياء أمور العينه الطلابية ومن الحاصلين على مؤهلات عليا .

الدراسات السابقة :

عرض الباحث لبعض الدراسات السابقة والتى تلقى الضوء على الدراسة الحالية ومنها :-

دراسات محمد خليفة بركات واخرون ١٩٦١ (م ١٢) .
وابراهيم محمد الشافعى واخرون ١٩٧٠ (م ١) .
ومحمد احمد محمد مهران ١٩٨٥ (م ١٠) .
ورسمى عبد الملك رستم ١٩٩٠ (م ٨) .

وفيما اتفقت هذه الدراسات وفيما اختلفت أورد الباحث ملاحظاته فيما يلى:-

- اتفقت الدراسات السابقة فى استخدام الاسلوب السيكومترى القائم على الوصف من غير تفسير أو محاولة الوصول الى حل أمثل للظاهرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية الظاهرة وخطورتها وضرورة التوصل الى فلسفة تعليمية تستغنى عن الدروس الخصوصية .
- لم تتناول اية دراسة شخصية الطالب المعتمد على الدروس الخصوصية أو غير المعتمد كمحاولة للتعرف على شخصيتهما والفارق بينهما .
- بعض الدراسات مثل دراسة محمد احمد مهران ١٩٨٥ (م ١٠) قامت على أساس أسئلة موجهة بامكان الاعراض عن الدروس الخصوصية مع وجود بديل ما لم يكلف الطالب فهو يكلف الدولة ولم تتناول تغييرا فى متغيرات التعليم سواء أكانت دوافع المعلم لاعطاء الدروس الخصوصية أو كثافة الفصل وكل ما يعده الطلاب مبررا للدروس الخصوصية أو اعدادهم منذ البداية على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية دون مراعاة لعوامل جانبية آخرى .

فروض الدراسة :

تمثلت فروض الدراسة الحالية فى :-

- توجد آثار مترتبة على الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وأولياء الامور .
- توجد فروق فى سمات الشخصية موضوع الدراسة - التحصيل من خلال التكيف - التحصيل من خلال الاعتماد على النفس - الكفاءة العقلية - المسئولية بين الطلاب المعتمدين على الدروس الخصوصية وأقرانهم غير المعتمدين عليها .

أدوات الدراسة :

تمثلت ادوات الدراسة فى :-

- استفتاء الدروس الخصوصية . اعداد الباحث
- مقياس التحصيل من خلال التكيف والتحصيل من خلال الاعتماد على النفس والكفاءة العقلية والمسئولية . اقتباس الباحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة :

أولا : فيما يتعلق بالاثار المترتبة على الدروس الخصوصية :

- يجمع الطلاب عينه الدراسة على أن الدروس الخصوصية وسيلة لرفع المستوى العلمى للطلاب والمعلمين وان اتفق الباحث معهم الا انها ليست الوحيدة ويمكن للطلاب تحقيق ذلك بالتعلم الذاتى الموجه ويؤكدون على انها ترهق ميزانية الاسرة لا سيما فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية ويأخذون على الدروس الخصوصية انها تؤدى الى تركيز المعلم على طلابه من الدروس الخصوصية بصورة واضحة كما انها ليست الوسيلة الشرعية لرفع مستوى المعلمين المادى وفى الدروس الخصوصية يشعر غير القادرين بالحرمان والعجز ويرون انها تعوض تقصير الاسرة فى متابعة الابناء خاصة مع الطلاب المتأخرين دراسيا .

ويرى الطلاب انهم يعتمدون على الدروس الخصوصية لتعويض تقصير بعض المعلمين فى آدائهم داخل الفصل خاصة المواد التى تتطلب ايضاحا وجهدا أكبر مثل اللغات والرياضيات والطبيعة والنحو فى اللغة العربية ويأكدون على ان المعلمين الذين يعطون الدروس الخصوصية يستعرضون علما ويقدمون معلومات بمهارات وأساليب تزيد المادة العلمية وضوحا مما يساعد على فهم الطلاب لها .

ويأخذ الطلاب على ميل معلمى الدروس الخصوصية الى العقاب والتوبيخ ووضع الطالب فى المواقف الحرجة واستخدام درجات الفصل واختبارات الشهر فى استشعار الطلاب بالتقصير مما يدفعهم للدروس الخصوصية تجنبا للعقاب من ناحية ورغبة فى النجاح من ناحية أخرى ويرون ان كثافة الفصل العالية ووقوفها حائلا امام ممارسات الطالب العلمية داخل الفصل تشعر الطالب بعدم التعرف على قدراته وتعوق قدرة المعلم على التقويم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ويؤكد أولياء الامور الذين اختيروا من بين الحاصلين على مؤهلات جامعية على ان الدروس الخصوصية ضرورة لرفع مستوى الطالب والمعلم التعليمى وبالرغم من انها ترهق ميزانية الاسرة الا ان ابناءهم يحظون بمعاملة ومتابعة أفضل داخل الفصل وهى تعوض تقصير الاسرة فى متابعة الابناء كما تعوض تقصير بعض المعلمين أو ضعف مستواهم الاكاديمى أو خبرتهم المحدودة داخل الفصل ويرون انها ضرورية فى الشهادات العامة للحصول على درجات أعلى وخاصة مع الطلاب غير القادرين على الاعتماد على انفسهم .

- وتؤكد نتائج الدراسة على ان وجهة نظر المعلمين تشير الى ان الدروس الخصوصية وسيلة لرفع المستوى التعليمى للطالب والمعلم وانها قناه شرعية لتحسين احوالهم المادية بالرغم من اعترافهم بانها مرهقة لميزانية الاسرة فهى ضرورية للطلاب المتأخرين دراسيا وتدفع بعض المعلمين الى التفانى وعرض المواهب والقدرات الاكاديمية داخل الفصل من أجل الشهرة واستقطاب أكبر قدر ممكن للدروس الخصوصية ويرون ان الدروس الخصوصية ضرورية للطالب والمعلم والاسرة وهى لا تسىء الى عمل المعلم أو شخصيته أو مهنته وانها ضرورية فى ظل كثافة الفصل العالية ويرون فى مجموعة الدرس المصغرة فرصة أفضل لفهم المادة الدراسية لا سيما فى الشهادات العامة من أجل الحصول على درجات عالية فهى تدفعهم وتحثهم على المذاكرة .

ثانيا : فيما يتعلق بنتائج الفرض الثانى . والذى كان مؤداه " توجد فروق فى سمات الشخصية موضوع الدراسة والتى تمثلت فى التحصيل من خلال التكيف والتحصيل من خلال الاعتماد على النفس والكفاءة العقلية والمسئولية " .

أشارت نتائج الدراسة التى قارنت بين المعتمدين وغير المعتمدين على الدروس الخصوصية طوال مراحلهم التعليمية الى وجود فروق عند مستوى دلالة ٠١ر٠ لصالح غير المعتمدين على الدروس الخصوصية فى سمات التحصيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال التكيف والتحصيل من خلال الاعتماد على النفس والمسئولية ولم يوجد فرق دال فى الكفاءة العقلية وهذا يعنى ان غير المعتمدين لديهم اهتمامات ودوافع تعليمية اكثر ويتابعون دراستهم من تلقاء أنفسهم والاستقلالية والتلقائية والرغبة فى التحصيل والتعلم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجع الدراسة :

١ - ابراهيم محمد الشافعى وآخرون (١٩٧٠): الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية - انتشارها - اسبابها - قيمتها - تكلفتها، بحث تربوى ، كلية المعلمين - جامعة أسيوط .

٢ - أحمد عثمان صالح (١٩٨٦) : العوامل الوجدانية المؤثرة فى اكتساب اللغة الاجنبية ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، أسيوط .

٣ - أحمد فتحى سرور (١٩٨٩) : تطوير التعليم فى مصر - سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه (التعليم قبل الجامعة) ج . م . ع . وزارة التربية والتعليم .

٤ - المجالس القومية المتخصصة (١٩٧٥ - ١٩٧٦) : تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، القاهرة ، ص ١٦٦ .

٥ - المركز القومى للبحوث التربوية (١٩٨٧) : نحو تطوير التعليم - دراسة تحليلية لاراء وتوصيات المديريات التعليمية ، ص ٨ .

٦ - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، جهاز قياس الرأى العام (١٩٧٨): استطلاع الدروس الخصوصة ، ص ١ .

٧ - حنفى محمود امام (١٩٨٢) : دراسة تجريبية مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى المدخنين وغير المدخنين من طلاب كلية التربية بأسيوط ، أسيوط .

٨ - رسمى عبد الملك رستم (١٩٩٠) : ظاهرة الدروس الخصوصية ودور الاباء والمعلمين فى مواجهتها ، وزارة التربية والتعليم المجلس الاعلى للاباء والمعلمين ، المؤتمر السنوى الثانى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩ - عطية محمود هنا ، ومحمود سامى هنا (١٩٧٣) : اختبارات الشخصية السوية دار النهضة .

١٠ - محمد احمد محمد مهران (١٩٨٥) : الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية فى المدارس الاعدادية والثانوية العامة بمحافظتى أسيوط وقنا ودور التليفزيون التعليمى فى التغلب على أو الحد من مشكلاتها ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، جامعة اسيوط - العدد الاول ، ص ص ٥٤١ - ٥٥٩

١١ - محمد حسنى مبارك (رئيس الجمهورية) (١٩٨٧) : فى كلمته بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر ، من ١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧ .

١٢ - محمد خليفه بركات وآخرون (١٩٦١) : بحث الدروس الخصوصية ، وزارة التربية والتعليم ، الاقليم الجنوبى ، الادارة العامة للبحوث الفنية .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com